المجلد (٢)، العدد (٦)، يناير ٢٠١٥، ص ص ١ – ٢٦

مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي

إعداد

أ. د. عبد العزيز السرطاوي
قسم التربية الخاصة
جامعة الإمارات العربية المتحدة

د. عوشة المهيري
قسم التربية الخاصة
جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ. روحي مروح عبدات
إدارة رعاية وتأهيل المعاقين
وزارة الشؤون الاجتماعية

بهـــاء طـــــه
كلية العلوم التربوية
جامعة القدس

مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي

إعداد
أ.د/ عبد العزيز السرطاوي (*) د/ عوشة المهيري (**)
أ/ روحي مروح عبدات (***) بهاء طه (****)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الواقع التعليمي لطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي من حيث مدى ملائمة هذه المدارس لاستقبال الطلاب ذوي الإعاقة ودمجهم في المرحلتين الأساسية والثانوية، في كل من القطاعين الحكومي والخاص. ولتحقيق اهداف الدراسة، تم بناء أداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة. وقد تم تطبيق هذه الأداة على عينة عشوائية بلغت على (٢٣٧) مدرسة حكومية وخاصة في إمارة ابوظبي اختيرت من مجموع المدارس والبالغ عددها (٤٩٨) مدرسة. وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة بالاعتماد على صدق المحكمين واستخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، اما ثباتها فقد تم التحقق منه باستخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للفقرات والذي بلغ (٠.٨٦). وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات مجتمع الدراسة، وفحص الفرضيات الصفرية للدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تهيئة المدارس للمعاقين تعزى إلى نوع المدرسة سواء كانت حكومية أو خاصة، أساسية أو ثانوية. وبناءً على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة تهيئة المدارس وإجراء التعديلات عليها من أجل إنجاح عملية الدمج حتى تتلائم مع مختلف أنواع الإعاقات.

(*) قسم التربية الخاصة - جامعة الإمارات العربية المتحدة.
(**) قسم التربية الخاصة - جامعة الإمارات العربية المتحدة.
(***) إدارة رعاية وتأهيل المعاقين - وزارة الشؤون الاجتماعية.
(****) كلية العلوم التربوية - جامعة القدس.

مقـــدمـــة

تعد مشكلة الإعاقة مشكلة عالمية حيث انها تنتشر في جميع المجتمعات البشرية، ولا تقف عند شريحة مجتمعية معينة، بل انها تمتد إلى جميع شرائح المجتمع التعليمية والثقافية والاجتماعية وعلى اختلاف مستوياتهم الاقتصادية. ولقد ضمنت القوانين العالمية ومنها قانون ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الإمارات مجموعة من الحقوق للأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات الصحية من حيث التشخيص المبكر للإعاقة والعلاج الطبي بأنواعه، والخدمات التعليمية والتأهيلية والتشغيلية بما فيها التدريب والتأهيل المهني (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٦). ويمثل الدمج للأطفال ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام البيئة الأقل تقييداً، ويتعلق بحق هؤلاء الطلاب في الحياة والاستمتاع بها، والتمتع بالخدمات الصحية الجيدة، والتنقل، والتعليم، والتأهيل، والعمل كحق قانوني بموجب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (عبدالله،٢٠١٢) .

وقد أقرت الاتفاقية الدولية في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي وقعت عليها دولة الإمارات مجموعة من الحقوق والخدمات للمعاقين أهمها إمكانية الوصول للأماكن العامة، وعدم الاستبعاد من التعليم الأساسي والثانوي وتوفير التدابير الفردية التي تساعد على التعلم، والصحة والتدريب المهني والتشغيل (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦). فالأشخاص ذوي الإعاقة يحتاجون إلى العديد من الخدمات المساندة والمتخصصة في مجالات العلاج الطبيعي والوظيفي وعلاج اللغة والكلام والخدمات الاجتماعية والنفسية وخدمات التأهيل المهني والتشغيل.

ومن أجل ضمان ممارسة الشخص ذوي الإعاقة لحياته التعليمية والاجتماعية على أكمل وجه أسوة بالآخرين، وضمان حصوله على مختلف الحقوق والخدمات، لا بد من تهيئة البيئة المحيطة به بحيث تكون مساعدة على التعلم والتنقل والعيش باستقلالية. وهناك العديد من الظروف المختلفة التي تتعلق بالمدرسة وما يرتبط بها من عناصر وموارد متعددة تتطلب تعديلات تتناسب مع حالات الطلاب ذوي الإعاقة حتى يتمكنوا من استخدامها بشكل مناسب. ومن اهم هذه التعديلات: تجهيز المباني والصفوف وغرف المصادر وكذلك أعداد المناهج متعددة المستويات حتى يتم التمكن من تلبية احتياجات المتعلمين في المدارس المستهدفة لعملية الدمج (عبدالله، ٢٠١١).

وقد خلصت دراسة (سعيد، ١٩٩٦) بأنه لا يمكن تحقيق دمج الأشخاص ذوي المعوقين ومساواتهم الكاملة، ما لم يتزامن هذا الشعار مع التخطيط العمراني الذي يعمل على توفير الخدمات اليومية والحياتية المختلفة لهم. ومن أهم التعديلات الواجب إجراؤها في المدرسة: تصميم ممرات ذات انحدار تدريجي، وتثبيت درابزين على جانبي الادرج، وإزالة العوائق الخطرة، وتوسيع مساحة دورة المياه (السويدان، ١٩٩٨). ويؤكد السبيعي (١٩٩٨) في هذا السياق على أن الطالب ذوي الإعاقة العقلية يحتاج إلى بعض التعديلات التربوية في الأثاث المدرسي، وفي الأدراج والكراسي والحمامات ومكان الجلوس وارتفاع السبورة والوسائل التعليمية وسهولة الحركة داخل الصف. إضافة إلى إجراء التعديلات على محتوى المنهاج ومضمونه، وتعديلات أخرى داخل الفصل الدراسي (Ysseldyke, Thurlow, Wotruba & Nania, 1990). وتكييف البيئة الصفية وتعديلها، والتنوع في طرق التعليم المستخدمة، وتوظيف التكنولوجيا لتيسير الإتصال والحركة والتعليم (الخطيب، ١٩٩٨). وبوجه عام، ينبغي تنظيم غرفة الصف بحيث تسمح للطالب بالتنقل والجلوس وتأدية الواجبات الصفية بالحد الأدنى من الصعوبات والعوائق، وتوفير الأدوات اللازمة للإسعافات الأولية. وقد يكون هناك حاجة لتخصيص أماكن لتغيير الملابس وتلبية الاحتياجات الخاصة ألأخرى (Umbriet, 1983).

وانسجاماً مع التوجه العالمي لدمج المعاقين، ولتهيئة البيئة المدرسية والصفية المناسبة لدمجهم، قامت الإدارة العامة للخدمة الاجتماعية والتربوية في دولة الإمارات في العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ بإجراء حصر لحالات الإعاقة في مدارس الدولة، وبناء عليه تم إنشاء فصول التربية الخاصة، وغرف المصادر لاستقبال الطلبة ذوي الإعاقة من مشكلات تعليمية بشكل خاص (سباتو، ١٩٨٤). ومن أجل التأكد من مدى ملاءمة المدارس في إمارة أبوظبي للطلبة ذوي الإعاقة بشكل يمكنهم من الاندماج بسهولة مع أقرانهم وكذلك مساعدتهم على الحركة والتنقل والاعتماد على الذات، جاءت هذه الدراسة للتحقق من مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي وذلك بغرض الوصول إلى مستوى أفضل في نوعية حياتهم ومساعدتهم على الدمج بكل مستوياته.

مشكلـــة الـدراسـة

لقد شهدت السنوات الماضية تحولات جذرية في اتجاهات المجتمعات الإنسانية نحو الإعاقة، وكذلك المواقف المتخذة بشأن أفضل السبل لتربية الطلاب ذوي الإعاقة وتعليمهم. ولعل أهم تلك التحولات يتمثل في النظر إلى الإعاقة بوصفها قضية ترتبط بحقوق الإنسان، حيث أكدت المؤتمرات والأدبيات العالمية على حق كل إنسان في التعليم، وعلى ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتربية للجميع وغير ذلك من المفاهيم والمبادئ.

وعلى الرغم من هذه التحولات في الاتجاهات في المجتمعات الإنسانية المتقدمة، إلا أن مجتمعاتنا العربية غالباً ما تتصف باتجاهات متباينة نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة. ويرجع ذلك إلى حداثة برامج دمج الأفراد ذوي الإعاقات في الدول العربية عموماً ودولة الإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص. فبرامج هؤلاء الأفراد بدولة الإمارات العربية المتحدة انتقلت تدريجياً نحو الدمج داخل الصفوف الخاصة وغرف المصادر. وفي الآونة الأخيرة تم البدأ بتطبيق الدمج لحالات محدودة من ذوي الإعاقات داخل الصفوف العادية. ومن أجل الاستمرار في تبني هذا الاتجاه، فإنه لا بد من تهيئة البيئة المادية والبشرية لعملية الدمج المستندة على التشريعات والقرارات المعتمدة رسميا من قبل السلطات الرسمية في الدولة. وللتحقق من ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى ملاءمة المدارس لدمج الطلبة ذوي الإعاقة حيث تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي؟

أهميـــة الـدراسـة

تنبع أهمية الدراسة من ندرة البحوث والدراسات التي تناولت مدى ملائمة المدارس لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي. إضافة إلى الاستفادة المتوقعة من نتائج هذه الدراسة التعرف على جوانب القصور في المدارس الحكومية والخاصة وتحسين جودة الخدمات التي تقدمها لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في المستقبل.

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع مدارس الحكومية والخاصة في إمارة أبوظبي من حيث مدى ملاءمتها للطلبة ذوي الإعاقة.

٢- توجيه الأنظار نحو التعديلات اللازمة على البيئة المادية والمناهج كي تصبح أكثر ملاءمة للطلبة ذوي الإعاقة.

٣- رفع مستوى الخدمات التعليمية والمساندة المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس والمؤسسات التعليمية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة.

محددات الدراسة

لقد تم تحديد إطار هذه الدراسة بتطبيقها في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية **المتحدة، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣**

أسئلة الدراسة وفرضياتها

سؤال الدراسة

ما مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي؟

الفرضية الصفرية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي تعزى إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة).

الفرضية الصفرية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي تعزى إلى المرحلة التعليمية (تعليم أساسي، تعليم ثانوي).

مصطلحـات الـدراسـة

الـــدمـــج **Integration**

يشير مصطلح الدمج إلى مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التربوية العامة. ويعتبر الطلبة مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء أي وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير العاديين (الخطيب،٢٠٠٨).

الطلاب ذوي الإعاقة **Students with Disabilities**

يرى هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan & Kauffman بأنهم أولئك الأطفال الذين يحتاجون إلى نمط معين من التربية الخاصة، وما يرتبط به من خدمات مختلفة إذا ما أرادوا أن يطورو ما لديهم من إمكانات أو طاقات كامنة .

مدارس الحكومية **Public Schools**

هي تلك المدارس التي تتبع نسق التعليم العام General Education وفقاً لما تقره وزارة التربية والتعليم وذلك بدءاً من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، وهي تلك المدارس التي تم تخصيصها في الأساس للطلاب الذين لا يعانون من أي إعاقات (عبدالله،٢٠١٢) .

المـــدارس الخـاصـــة **Private Schools**

ويقصد بها المنشآت التعليمية الخاصة التي تقوم بالتعليم للمراحل الدراسية المختلفة وكذلك دور الحضانة ورياض الأطفال.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد اهتمت دولة الامارات العربية المتحدة بتقديم مختلف الخدمات للطلبة ذوي الإعاقة. ففضلاً عن افتتاح مراكز للأفراد المعاقين في جميع مدن الدولة ، فقد افتتحت وزارة التربية والتعليم الفصول الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة في بعض المدارس، واستحدثت أقساماً خاصة للتربية الخاصة تتولى الإشراف على إدارة المدارس والصفوف الخاصة. وقد تمت الاستفادة أيضا من المنظمات العربية والدولية في مجال رعاية ذوي الإعاقة، وإعداد وتوفير الكوادر الفنية والادارية التي تتولى العمل في هذه الصفوف، والمشاركة في تقنين وتصميم اختبارات الذكاء للكشف عن قدرات هؤلاء الطلبة (سباتو، ١٩٨٤).

ويعود تاريخ فصول الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية في دولة الإمارات إلى العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩، حيث قامت الإدارة العامة للخدمة الاجتماعية والتربوية في ذلك العام بإجراء حصر لحالات الإعاقة في مدارس الدولة، وبناء عليه تم إنشاء فصول التربية الخاصة، حيث انصب جهد هذه الفصول على حالات مشكلات النطق واللغة والطلاب المتأخرين دراسياً وذوي صعبات التعلم، وحالات ضعف السمع أو البصر (سباتو، ١٩٨٤). ومنذ ذلك التاريخ، فقد نشطت فكرة دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الإمارات العربية، وصدرت العديد من القرارات الوزارية بهذا الشأن. ونظراً لإتساع تلك التجربة، فقد استدعت الحاجة إلى تقديم ورش العمل والدورات التدريبية للمعلمين بهدف إعدادهم لتنفيذ فكرة الدمج، وتبع ذلك تقييم مستمر من قبل وزارة التربية والتعليم لعملية الدمج (شقير، ٢٠٠٥). وقد أجرى الخطيب (١٩٩٦) دراسة في كل من الإمارات والأردن، اشتملت على تحليل استجابات (١١٠) معلماً و(٢٠) مديراً من دولة الإمارات لمعرفة وجهة نظرهم حول تعليم الطلاب المعاقين في مدارس التعليم العام، حيث تم اختيار المعلمين والمدراء عشوائياً من مدارس حكومية تمارس الدمج بشكل أو بآخر. وبينت نتائج الدراسة قناعة مرتفعة لدى كل من المعلمين والمدراء في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الحركية بالدرجة الأولى في مدارس التعليم العام، يليهم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. وعلى النقيض من ذلك، فهم لا يميلون إلى تعليم ذوي الإعاقات العقلية والسمعية في مدارس التعليم العامة.

وأجرى (العكايلة، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى وتشجيع المدراء لدمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية في الأردن، حيث تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددهم (١٩١) مديرا ومديرة بالطريقة العشوائية العنقودية. وبينت النتائج أن درجة تشجيع المدراء لدمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس قد كانت بدرجة متوسطة على جميع أبعاد الاستبانة. وقد واضحت الدراسة ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المدراء تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، بينما أظهرت وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح المدراء ممن يحملون درجة البكالوريوس أو الدبلوم.

ويختلف مفهوم الدمج باختلاف الأفراد والمجتمعات، فمثلاً هناك بعض الدول التي تنظر للدمج على أنه "تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في صفوف المدارس العادية مع الأطفال العاديين". ويعتبر هذا النوع على أنه الشكل الأفضل والأمثل عند بعض الدول، بينما في دول أخرى يتم اعتماد الصفوف الخاصة في المدارس العادية أو تطبيق نظام المجموعات المنسحبة Withdrawal groupsوتطبيق نظام غرفة المصادر Resource room إلى غير ذلك من البرامج (مسعود، 1984).

يؤكد عبدالله (٢٠١٢) إن الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة تلعب دورًا هامًا في نجاح دمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدراس التعليم العام والخاص . وفي هذا الإطار يجب أن يتم توفير خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة التي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين على تحقيق الاستفادة المرجوة من عملية الدمج. ومن أهم هذه الخدمات التجهيزات والمعينات التقنية الأساسية. وتأتي الخدمات الطبية في مقدمة هذه الخدمات بالإضافة إلى الخدمات التربوية مثل إعداد الخطط التربوية الفردية وتعديل المناهج.

وتتطلب عملية الدمج اجراء تعديلات على المناهج المدرسية . ويقصد بذلك اجراء تعديلات تتناول المحتوى واساليب التدريس واجراءاته وكذلك عمليات التقييم . وتحتم هذه التعديلات إجراء المعلم لتعديلات إضافية في شكل الأنشطة داخل الفصل الدراسي (Ysseldyke, et al., 1990). كما أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية يتطلب إجراء تغيرات جذرية في أدوار ومسؤوليات معلمي الفصول العادية. فهو يتضمن تكييف البيئة الصفية وتعديلها، وذلك لا يعني تخفيف المنهاج أو اختصاره بطريقة غير فاعلة، بل أنه يتطلب إجراء تعديلات على طرق التعليم المستخدمة. وقد بينت عدة دراسات أن معلمي الصفوف العادية يجرون بعض التعديلات المتخصصة، إلا أن هذه التعديلات لا تكفي بأي حال من الأحوال دون وجود خطط مرسومة مسبقاً وتدعم نجاحها. كذلك فإن بعض الأدبيات التربوية اشارت إلى أن المعلمين في الصفوف العادية لا يقومون بإجراء تعديلات متخصصة بشكل تلقائي للإستجابة لطبيعية الصعوبات التي يوجها الطالب (الخطيب، ١٩٩٨). ومن النتائج التي توصلت لها دراسة هاديكاكو وآخرون HadiiKaKou, Petridou &

(Stylianou, 2008) إلى أهمية توفير العديد من المصادر أو المتطلبات منها المرتبطة بتجهيز بيئة المدرسة العادية والفصل المدرسي والتي تساهم في نجاح عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة. وتؤكد على ذلك دراسة عبدربه (٢٠٠٨) على اهمية تجهيز الصفوف الدراسية بما يتلائم مع عملية دمج الطلاب الصم وإعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلائم مع قدراتهم. ويؤكد علي (٢٠١٢) على أن الدمج يعتبر من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى تخطيط سليم، للتأكد من نجاح البرنامج فالتخطيط الصحيح يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين الأقران. اما الدمج الذي يفتقد إلى تخطيط المسبق فقد يقود ليس فقط إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة بل إلى زيادة المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة. ويتوقع أن يحصل الطلبة المدمجين على مستوى من التعليم لا يقل عن مستوى البرامج الطبقه في المدارس الخاصة. فوجود الطفل ذوي الإعاقة في المدرسة العادية، لا يجب أن يؤثر بأي حال على برنامج المدرسة العادية ومستوى تقدم وطموح الأطفال العاديين، كما أنه لا يجوز أن يشكل عبئًا إضافيًا على المعلم. وبذلك فإنه لا بد من مراعاة الجوانب التالية لدى تنفيذ برامج الدمج:

١- تهيئة البيئة الصفية من حيث المساحات الدراسية المخصصة لكل طفل مع كافه الأدوات والوسائل التعليمية التي تتطلبها البرامج والأنشطة التعليمية المخصصة لهم.

٢- تهيئة الكادر المدرسي بدءاً بالإدارة والمعلمين والمرشدين، والموظفين، والأطفال العاديين، و أولياء الامور وذلك بتوضيح أهمية برامج الدمج وإقناعهم بأهميتها.

٣- توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية اللازمة لنجاح تلك البرنامج.

٤-توفير معلم واحد متخصص في التربية الخاصة على الأقل في كل مدرسة يطبق فيها برامج الدمج.

٥- تحديد نوعية الدمج المستهدف من حيث كونه أكاديمياً أم اجتماعياً.

٦- حاجة برامج الدمج إلى نظام تصميم مستمر لقياس تقدم الطفل في مختلف الجوانب النمائية.

أخيراً، فإن تعديل محتوى المنهج وطرق التدريس في أي فصل من فصول التربية العادية يمكن تحقيقه من خلال التفكير الخلاق والجهد الدؤوب، سواء كان التعديل بهدف تلبية الاحتياجات المختلفة المتعلقة باهتمامات المتعلم وميوله أو بما يعانيه من إعاقات (Giangreco, 1993).

هذا ويتوقف نجاح عملية الدمج على الكثير من التعديلات البيئية التي يحتاج إليها الطلاب ذوي الإعاقة سواء كان ذلك على مباني المدرسة التي سيلتحقون بها، أو على المناهج التعليمية، وظروف الصف التدريسية ونظام الإمتحانات والوسائل التعليمية المستخدمة. ولا بد وأن تناسب هذه التعديلات جميع الإعاقات لكي يتمكن النظام المدرسي من استيعاب الطلاب على اختلاف قدراتهم. وقد خلصت دراسة (سعيد، ١٩٩٦؛ السويدان، ١٩٩٨) إلى أنه لا يمكن تحقيق شعار دمج الطلبة ذوي الإعاقة ومساواتهم الكاملة ما لم يتزامن هذا الشعار مع التخطيط العمراني الذي يعمل على توفير الخدمات اليومية والحياتية المختلفة الطلبة ذوي الإعاقة، مما يساعد في تأهيلهم بشكل كبير.

ولكي يتسنى للطلبة ذوي الإعاقة ممارسة حياتهم اليومية والأكاديمية في المدرسة بشكل طبيعي، لا بد من إجراء بعض التعديلات على المرافق وتخطيط المدرسة عمرانياً بشكل يلائم احتياجاتهم. اما التعديلات المتعلقة بالبيئة الصفية ، فقد اشار صالح (٢٠٠٠) إلى أنه لا بد من وتوفير إضاءة تمكن الطلبة من الرؤية بوضوح وتمييز التفاصيل الدقيقة، وكذلك لتمكين ضعاف البصر والسمع من رؤية المعلم في غرفة الصف وتمييز حركة شفتيه، وتوفير الأجهزة السمعية والصوتية والمرئية الحديثة والملائمة. ويستطيع معلم الطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والصحية استغلال الصف العادي إذا تم تعديله حسب حاجة الطلبة الملتحقين به. وينبغي على إدارة المدرسة أن تقوم بهذه التعديلات اللازمة في الصف والمدرسة لتلبية الحاجات الخاصة المرتبطة بالإعاقة الجسمية مثل: إجراء بعض التعديلات على المباني ومراعاة الحاجات الخاصة للطلبة (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧ ؛ Haslam & Valettutti,2004).

ويقترح النصراوي (١٩٩٢) أن تكون غرفة الصف قريبة من المدخل قدر الإمكان لتمكين الطالب من الدخول والخروج بسهولة ويسر، وتخصيص مساحة حولة لتمكينه من

الحركة بسهولة، وتصميم منضدة أكبر كي تتناسب مع حاجته الطفل من حيث الارتفاع والشكل، ومراعاة أن يكون مكان جلوس الطالب المعاق في الصف تناسب مع حاجته خصوصاً ضعاف السمع كي يتمكن من الاستماع، وضعاف البصر ليتمكنوا من رؤية السبورة بوضوح. فيما يؤكد الشخص (١٩٨٧) على ضرورة مراعاة الفروق الفردية والاختلافات بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عند تصميم البرامج التربوية لهم، فلكل تلميذ قدراته العقلية، وإمكاناته الجسدية، وحاجاته النفسية والاجتماعية الفريدة التي تختلف عن غيره من الطلاب.

ويستطيع الطالب ذوي الإعاقة الالتحاق بالصف العادي خاصة عند تزويده بمساعدة محددة. ويتم تقديم الدعم التربوي الخاص بالطالب في الفصل الدراسي وفقاً لجدول زمني منظم، حيث يدير غرفة المصادر معلم تربية خاصة لديه مؤهل علمي مناسب وخبرة كافية في تعليم الطلاب ذوي الإعاقات (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧).

وبوجه عام، ينبغي تنظيم غرفة الصف بحيث تسمح للطالب بالتنقل والجلوس وتأدية الواجبات الصفية بالحد الأدنى من الصعوبات والعوائق، وتوفير الأدوات اللازمة للإسعافات الأولية (Umbriet, 1983).

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أداة الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي اتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية والخاصة في إمارة ابوظبي والبالغ عددها (٤٩٨) مدرسة. وقد بلغ اجمالي المدارس الحكومية (٣٣٨) مدرسة، اختير منها عينة عشوائية منها بلغت (٢٠٢) مدرسة أي ما نسبته (٥٩.٧٪) من المدارس الحكومية. اما المدارس الخاصة فقد بالغ عددها (١٦٠) مدرسة، واخير منها عينة عشوائية منها بلغت (٣٥)

مدرسة أي ما نسبته (٢١.٨٪) من المدارس الخاصة، ويوضح جدول (١) توزيع عينة حسب المدارس الحكومية والخاصة.

جدول (١)
توزيع المدارس عينة الدراسة حسب المدارس الحكومية والخاصة

نوع المدرسة	مجتمع الدراسة	توزيع العينة		مجموع العينة	النسبة المئوية للعينة
		أساسية	ثانوية		
حكومية	٣٣٨	١٣٤	٦٨	٢٠٢	٥٩.٧٪
خاصة	١٦٠	١٧	١٨	٣٥	٢١.٨٪
المجموع	٤٩٨	١٥١	٨٦	٢٣٧	٤٧.٥٪

أداة الدراسة (بناءها، صدقها وثباتها)

اشتملت أداة الدراسة على استبانة احتوت على خطاب قصير موجه للمستجيب يبين أهداف الدراسة وكيفية الإجابة عن الأسئلة، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية التي تمثل متغيرات الدراسة المستقلة. وقد تم بناء فقرات وأسئلة الدراسة اعتماداً على الأدب التربوي وواقع خبرة فريق البحث في هذا المجال، كما تمت الاستفادة من آراء عدد من العاملين في هذا الميدان من أساتذة جامعات ومشرفين ومعلمين في مجال التربية الخاصة. وتكونت أداة الدراسة من (٣٧) فقرة، حيث استخدم المقياس الثنائي (نعم : درجة واحدة، لا: درجة صفر)، وذلك للدلالة على مدى توفر المرافق والتعديلات الملائمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس ومدى تهيئتها لاستقبالهم. وتشمل هذه الاستبانة مجموعة من التسهيلات والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس وذلك تبعاً لنوع الإعاقة. ويمثل الجدول (٢) توزيع فقرات الاستبانة حسب نوع الإعاقة التي تتلقى تلك التسهيلات:

جدول (٢)
توزيع فقرات استبانة التسهيلات في البيئة المدرسية حسب الإعاقة

م	الإعاقة	رقم الفقرة	عدد الفقرات
١	جميع الإعاقات	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧	١٥

٢	الإعاقة السمعية	٨، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٥
٣	الإعاقة الجسدية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٥	٨
٤	الإعاقة البصرية	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٣	٩
المجموع			٣٧

وتمثل الفقرات في المجموعة الأول التسهيلات والتعديلات المقدمة لجميع حالات الإعاقة والتي لا تخص إعاقة معينة دون غيرها، مثل: توفر غرف المصادر والمعلمين المؤهلين للتعامل مع الأفراد المعاقين، والتعديلات على المنهاج، وتوفر الوسائل التعليمية المناسبة. وتختص فقرات المجموعة الثاني بالتسهيلات المتعلقة بالإعاقة السمعية كالإيضاحات البصرية. أما فقرات المجموعة الثالث فتخص بالتسهيلات المقدمة للإعاقة الجسدية مثل المنحدرات وتهيئة المرافق الصحية، فيما تختص فقرات المجموعة الرابع والأخير بالتسهيلات المتعلقة بالإعاقة البصرية كالمطبوعات المقدمة بلغة برايل والمعينات الخاصة بالمعاقين بصرياً.

ثبات وصدق الأداة

للتأكد من ثبات ادة الدراسة ، تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة كرونباخ الفا للاتساق الداخلي بين الفقرات، والذي بلغ (٠.٨٦)، مما يجعلها مناسبة لأغراض الدراسة. اما بالنسبة لصدق الأداة، فقد تم التحقق من صدق المحكمين وذلك من خلال عرض على خمسة (٥) من المحكمين من حملة الدكتوراة في مجالات التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وكذلك على عشرة (١٠) من المشرفين على برامج التربية الخاصة في مراكز ومؤسسات المعاقين ووزارة التربية والتعليم، والمعلمين في غرف المصادر من ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة. وطُلب منهم جميعاً الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث الصياغة اللغوية ومدى علاقتهما بالموضوع الذي صممت لقياسه. وقد تم بعد مراجعة ردود المحكمين واستجاباتهم حذف (٤) فقرات من الاستبانة لتشابهها مع الفقرات الأخرى أو لعدم وجود علاقة مباشرة لها بموضوع

الدراسة. كما تم إعادة صياغة (٧) فقرات أخرى، وإضافة (٨) فقرات جديدة، إلى أن وصل العدد الإجمالي للإستبانة (٣٧) فقرة.

وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية. ويوضح الجدول التالي (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية:

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة جاهزية المدارس للمعاقين وبين الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٤١	١١	**٠.٤٥	٢١	**٠.٣٢	٣١	**٠.٥٨
٢	**٠.٣٩	١٢	**٠.٤٦	٢٢	**٠.١٨	٣٢	**٠.٥٣
٣	**٠.٣٨	١٣	*٠.١٦	٢٣	**٠.٢٨	٣٣	**٠.٣٥
٤	**٠.٥١	١٤	**٠.٥٠	٢٤	**٠.٥٠	٣٤	**٠.٥٣
٥	**٠.٥١	١٥	**٠.٣٥	٢٥	**٠.٣٣	٣٥	**٠.٥٢
٦	**٠.٥١	١٦	**٠.٣٩	٢٦	**٠.٣٨	٣٦	**٠.٥٧
٧	**٠.٥١	١٧	**٠.٢٨	٢٧	**٠.٣٩	٣٧	**٠.٤١
٨	**٠.٦٧	١٨	**٠.٢٠	٢٨	**٠.٥٣		
٩	**٠.٣٤	١٩	**٠.٣٣	٢٩	**٠.٥٧		
١٠	**٠.٣٧	٢٠	**٠.٣٥	٣٠	**٠.٥٣		

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية دالة إحصائياً، وتؤكد هذه الارتباطات صدق فقرات الاستبانة.

إجراءات الدراسة

بعد أن وصلت أداة الدراسة إلى صيغتها النهائية وعقب التأكد من صدقها وثباتها، تم البدء بالإجراءات اللازمة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة بعد مخاطبة إدارة رعاية وتأهيل

الاشخاص ذوي الإعاقة بوزارة الشؤون الاجتماعية، من أجل الإيعاز إلى مراكز ومؤسسات المعاقين الخاصة في إمارة أبوظبي للتعاون في تطبيق أدوات الدراسة. وكذلك مخاطبة وزارة التربية والتعليم للحصول على أعداد المدارس الحكومية والخاصة في إمارة أبوظبي، والحصول على أعداد الطلاب المدمجين فيها حسب المرحلة التعليمية. ثم وزعت أداة الدراسة على المستجيبين المستهدفين من الدراسة، حيث تم شرح هدف الدراسة وكيفية الاستجابة على أداتها، ثم الإجابة على استفساراتهم وتوضيح سرية البيانات. واخيراً تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب، ومن ثم عولجت هذه البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة هي: باختبار T test، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما مدى ملائمة المدارس الحكومية والخاصة لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق استبانة ملائمة المدارس للطلبة ذوي الإعاقة على عينة المدارس الحكومية والخاصة في إمارة أبوظبي والتي تشمل على جميع طلبة التعليم الأساسي والثانوي. وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمدى ملاءمة هذه المدارس للطلبة ذوي الإعاقة ، ونتائج الجدول (٤) تبين ذلك:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمدى ملائمة المدارس في إمارة أبوظبي للأشخاص ذوي الإعاقة

م	الفقـــرة	المباني العامة	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
١	تتوفر في المدرسة المنحدرات التي تساعد مستخدمي الكراسي المتحركة من التنقل بسهولة؟	٠.١٥	٪١٥
٢	يتمكن مستخدم الكرسي المتحرك من الصعود إلى الطابق الثاني دون مساعدة؟	٠.١٦	٪١٦

م	الفقـــرة	المباني العامة	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
٣	يتوفر في المدرسة حمام واسع مزود بمساند ملائمة لذوي الإعاقة الحركية؟	٠.١٣	٪١٣
٤	يتوفر في المرافق الصحية مغاسل منخفضة الارتفاع تلائم مستخدمي الكراسي المتحركة؟	٠.١١	٪١١
٥	يتوفر في المدرسة كرسي متحرك أو أدوات لمساعدة المعاقين حركياً؟	٠.٠٢	٪٢
٦	الصفوف الدراسية مهيأة لدخول وتنقل أي شخص يستخدم الكرسي المتحرك بسهولة؟	٠.٣١	٪٣١
٧	يتمكن مستخدم الكرسي المتحرك من ممارسة نشاطه في ورش ومختبرات المدرسة دون مساعدة؟	٠.١٨	٪١٨
٨	يتوفر في المدرسة معلم يستطيع التواصل مع ذوي الإعاقة السمعية؟	٠.٠٠	٪٠
٩	يتوفر في المدرسة غرفة مصادر لدعم احتياجات الطلاب المعاقين؟	٠.١٣	٪١٣
١٠	يتوفر في المدرسة معلمين مؤهلين لتعليم الأشخاص المعاقين؟	٠.١٢	٪١٢
١١	يتلقى المعلمون دورات تدريبية في تعليم الأشخاص المعاقين؟	٠.٠٠	٪٠
١٢	يتوفر في المدرسة وسائل تعليمية وإيضاحية سمعية وبصرية كافية؟	٠.٢٢	٪٢٢
١٣	يراعي المنهاج الذي تعتمده المدرسة احتياجات الطلاب من مختلف الإعاقات؟	٠.٠٢	٪٢
١٤	تراعي عملية التقييم، قدرات وإمكانات الأشخاص ذوي الإعاقة؟	٠.٢١	٪٢١
١٥	يمكن توفير مترجم لغة الإشارة لمساعدة المعاقين سمعياً على فهم أسئلة الامتحان؟	٠.١٠	٪١٠
١٦	تحتوي المدرسة على مجموعة من اللافتات المكتوبة أو المصورة التي تساعد المعاقين سمعياً للتعرف على مرافقها؟	٠.٢٠	٪٢٠
١٧	تتوفر في المدرسة الأجراس الضوئية لإعلام المعاقين سمعياً عن انتهاء الحصة الدراسية؟	٠.٠٣	٪٣
١٨	تتوفر في المدرسة أنظمة الإنذار البصرية لتنبيه المعاقين سمعياً حول وجود حالة طوارئ؟	٠.٠٣	٪٣
١٩	تتوفر في المدرسة مناهج تعليمية بلغة برايل للمكفوفين؟	٠.٠٢	٪٢
٢٠	تتوفر في المدرسة طابعات برايل للمكفوفين؟	٠.٠٢	٪٢
٢١	يوجد في المدرسة معلم مختص بلغة برايل للمكفوفين؟	٠.٠٢	٪٢
٢٢	يوجد في المدرسة لوحات ارشادية مطبوعة بلغة برايل على أهم مرافقها؟	٠.٠٣	٪٣
٢٣	تتوفر في مكتبة المدرسة بعض الكتب المطبوعة بلغة برايل؟	٠.٠٣	٪٣

م	الفقرة	المباني العامة	
		المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
٢٤	يمكن توفير مساعد خاص للمعاقين بصرياً عند تقديم الامتحانات؟	٠.١٩	٪١٩
٢٥	تحتوي بعض أجهزة الحاسب الآلي على برامج ملائمة لذوي الإعاقة البصرية؟	٠.٠٠	٪٠
٢٦	يتوفر على أطراف الممرات درابزين لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التنقل؟	٠.١١	٪١١
٢٧	تساعد ألوان بلاط الأرضيات ضعاف البصر على التنقل؟	٠.٠٠	٪٠
٢٨	يمتلك طلاب المدرسة الوعي الكافي بطبيعة زملائهم ذوي الإعاقات؟	٠.٣٠	٪٣٠
٢٩	تتيح المدرسة للمعاقين ممارسة الرياضات الخاصة بهم؟	٠.١٧	٪١٧
٣٠	يتوفر في المدرسة مواقف خاصة لسيارات ذوي الاحتياجات الخاصة؟	٠.٠٠	٪٠
٣١	تتوفر في المدرسة عناصر الأمان والسلامة أثناء التنقل؟	٠.٣٣	٪٣٣
٣٢	تتوفر في المدرسة المخارج الخاصة بالمعاقين وقت الطوارئ؟	٠.٠٠	٪٠
٣٣	تم مراعاة عناصر الإضاءة في الصف لمساعدة ضعاف البصر على الرؤية المناسبة؟	٠.١٨	٪١٨
٣٤	هناك سهولة في فتح الأبواب من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة؟	٠.٢٣	٪٢٣
٣٥	تتسع الأبواب لدخول الكراسي المتحركة؟	٠.٦٢	٪٦٢
٣٦	تتوفر عناصر الأمان والسلامة في الأثاث المدرسي؟	٠.٤٨	٪٤٨
٣٧	يتوفر على أطراف الأدراج والمنحدرات درابزين لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التنقل؟	٠.١٥	٪١٥
الدرجة الكلية		٠.١٤	٪١٤

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لملاءمة المدارس الحكومية والخاصة للطبة ذوي الإعاقة قد بلغ (٠.١٤) وهذا يعني بأن التسهيلات والتعديلات الملائمة للمعاقين تعتبر متوفرة في المدارس بنسبة (١٤٪) فقط والتي تعد نسبة متدنية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن مفهوم التعديلات في المدارس يرتبط عند المسؤولين بإجراء المنحدرات والتعديلات على المرافق الصحية التي تناسب الإعاقة الحركية، دون الخوض في جوهر هذه التعديلات لتشمل الإعاقات الأخرى، وكذلك المناهج والوسائل التعليمية وتهيئة المعلمين لعملية الدمج وتدريبهم على كيفية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة والتعامل معهم. ويدل على

ذلك الفقرات رقم (٣٥، ٣٦، ٣١، ٦) التي حازت على أعلى متوسطات حسابية، وهي كما يظهر في الجدول (٤) مرتبطة بالتسهيلات الخاصة بمستخدمي الكراسي المتحركة. بينما لم تتوفر أي من التسهيلات والتعديلات المرتبطة بالفقرات (٨، ١١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢)، وهي ذات العلاقة بالتواصل مع ذوي الإعاقة السمعية، وتوفر الأجهزة المناسبة للمعاقين بصرية وتهيئة الأرضيات لهم، وتوفر المعلمين القادرين على التعامل مع المعاقين، إضافة إلى التصرف في حالات الطوارئ، الأمر الذي يدل على عدم معرفة المسؤولين بالتعديلات التي يجب أن تتوفر في المدارس ، خاصة المتعلق منها بذوي الإعاقة السمعية والبصرية، واقتصارها عملية التهيئة على الأمور الشكلية.

وتؤكد دراسة هاديكاكو وآخرون (HadiiKaKou, K. et al(2008 إلى أهمية توفير العديد من المصادر أو المتطلبات المرتبط بتجهيز بيئة المدرسة والتي تساهم في نجاح عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة. وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد رب (٢٠٠٨) من حيث اهمية تجهيز الصفوف الدراسية بما يتلائم مع عملية دمج الطلاب الصم وإعادة تكييف المناهج الدراسية الملائمة لهم. ويؤكد عبدالله (٢٠١٢) إلى إن الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة تلعب دورًا هامًا في نجاح دمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدراس التعليم العام والخاص . وفي هذا الإطار يجب أن يتم توفير خدمات الدعم الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة التي تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين على تحقيق الاستفادة المرجوة من عملية الدمج.

فحص الفرضية الصفرية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا= ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي تعزى إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة). ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حسب متغير قطاع المدرسة (حكومية، خاصة) ونتائج الجدولين (٥، ٦) تبين ذلك:

الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمدى ملاءمة المدارس الحكومية والخاصة للطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لنوع الإعاقة

الإعاقات	المدارس الحكومية (٢٠٢)		المدارس الخاصة (٣٥)	
	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لملاءمة المدارس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لملاءمة المدارس

جميع الإعاقات	٠.١٩	٪١٩	٠.١٦	٪١٦
السمعية	٠.٠٢	٪٢	٠.٠٢	٪٢
الجسدية	٠.٢١	٪٢١	٠.٢٣	٪٢٣
البصرية	٠.٠٢	٪٢	٠.٠٢	٪٢
الدرجة الكلية	٠.١٥	٪١٥	٠.١٣	٪١٣

يتضح من خلال الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى ملاءمة المدارس الحكومية قد بلغ (٠.١٥)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى ملاءمة المدارس الخاصة للطلبة ذوي الإعاقة (٠.١٣). ومن أجل معرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين هذه المدارس دالة إحصائياً أم لا، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين كما يبين جدول (٦).

جدول (٦)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين
لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حسب متغير قطاع المدرسة (حكومية، خاصة)

الإعاقات	مدرسة حكومية = (٢٠٢)		مدرسة خاصة = (٣٥)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
جمع الإعاقات	٠.١٩	٠.١٩	٠.١٦	٠.١٧	٠.٩١٦	٢٣٥	٠.٣٦١
سمعية	٠.٠٢	٠.١٣	٠.٠٢	٠.١١	٠.٧٣٨		٠.٤٦٢
جسدية	٠.٢١	٠.٢٢	٠.٢٣	٠.٢٩	٠.٢٣٥		٠.٧٤٤
بصرية	٠.٠٢	٠.١١	٠.٠٢	٠.١٢	٠.٢٣٥		٠.٤١٩
الدرجة الكلية	٠.١٥	٠.١٣	٠.١٣	٠.١٣	٠.٦٣٤		٠.٥٢٧

* مستوى الدلالة (ألفا= ٠.٠٥)

ويتضح من خلال الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس الحكومية والخاصة للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي. وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود نظام أو مرجعية معينة لكلاً من المدارس الحكومية والخاصة للاستناد إليه في إجراء هذه التعديلات، حيث تخضع عملية إجراء هذه التعديلات إلى المسؤولين في المدرسة ذاتها، أو تبعاً لوجود أحد الطلبة من ذوي الإعاقة في هذه المدرسة، فيما تبقى المدارس الأخرى بدون تعديل أو تهيئة إلى أن يتم دمج إحدى الطلاب ذوي الإعاقة فتبدأ عملية إجراء هذه التعديلات والتي تكون على الأغلب طفيفة. ويؤكد علي (٢٠١٢) إلى أن

الدمج يعتبر من العمليات المعقدة التي تتوجب الإعداد والتخطيط المسبق على نحو دقيق ومدروس وذلك لضمان نجاح عملية الدمج وتعميمها في مراحل لاحقة.

ومن الملاحظ من خلال الجدول (٦) أيضاً أن التعديلات الخاصة بذوي الإعاقة الجسدية تعتبر أكثر التعديلات توفراً. وهذا يعود إلى أهمية إجراء منحدرات ومرافق صحية مناسبة لهذه الإعاقة التي تتطلب تعديلات عمرانية أكثر من غيرها، إضافة إلى عدم معرفة المسؤولين بأن هناك تعديلات خاصة بالإعاقات الأخرى.

فحص الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس للطلبة ذوي الإعاقة في إمارة أبوظبي تعزى إلى المرحلة التعليمية (تعليم أساسي، تعليم ثانوي).

ومن أجل اختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة (ثانوية، أساسية) ونتائج الجدولين (٧، ٨) تبين ذلك:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمدى ملاءمة المدارس الثانوية والأساسية للطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لنوع الإعاقة

الإعاقات	المدارس الثانوية		المدارس الأساسية	
	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لملاءمة المدارس	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية لملاءمة المدارس
جميع الإعاقات	٠.١٦	٪١٦	٠.٢٠	٪٢٠
السمعية	٠.٠٢	٪٢	٠.٠٢	٪٢
الجسدية	٠.٢١	٪٢١	٠.٢٢	٪٢٢
البصرية	٠.٠٢	٪٢	٠.٠٢	٪٢
الدرجة الكلية	٠.١٣	٪١٣	٠.١٥	٪١٥

يتضح من خلال الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى ملاءمة المدراس الثانية قد بلغ (٠.١٣)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى ملاءمة المدارس الأساسية للطلبة ذوي الإعاقة (٠.١٥)، وللتحقق من معرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين هذه المدارس دالة إحصائياً أم لا، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين كما يبين جدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين
لدلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة حسب متغير نوع المدرسة (ثانوية، أساسية)

الإعاقات	مدرسة ثانوية = (٨٦)		مدرسة أساسية = (١٥١)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
جميع الإعاقات	٠.١٦	٠.١٨	٠.٢٠	٠.١٩	١.٤٩	٢٣٥	٠.١٣٦
سمعية	٠.٠٢	٠.١٢	٠.٠٢	٠.١٣	١.١٤		٠.٢٥٣
جسدية	٠.٢١	٠.٢٠	٠.٢٢	٠.٢٥	٠.٢٣		٠.٨١٥
بصرية	٠.٠٢	٠.٠٩	٠.٠٢	٠.١١	٠.٢٥		٠.٧٩٥
الدرجة الكلية	٠.١٣	٠.١٢	٠.١٥	٠.١٤	١.٠١		٠.٣٠٩

* مستوى الدلالة (ألفا= ٠.٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠.٠٥) في مدى ملاءمة المدارس الثانوية والأساسية للمعاقين في إمارة أبوظبي. ويعود السبب في ذلك الى محدودية هذه التعديلات في كل المدارس وعدم جاهزيتها بشكل كافي للطلبة ذوي الإعاقة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود ضغوط كافية على المسؤولين لإجراء هذه التعديلات، وعدم تفعيل القانون الاتحادي رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٦م في شأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة الذي دعا إلى تشكيل لجنة متخصصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث تأخذ على عاتقها وضع البرامج التنفيذية لضمان حصول الطلبة ذوي الإعاقة على فرص متكافئة في التربية والتعليم (القانون الإتحادي رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٦م). إضافة إلى خضوع هذه

المدارس لنفس الأنظمة والتعليمات، واندماج التعليم الأساسي في الكثير من المدارس الثانوية، حيث تخضع عملية التعديل إلى وجود طالب ذوي إعاقة في المدرسة، وليس بناء على نظام تربوي محدد تخضع له جميع المدارس على حد سواء.

ومن الملاحظ من خلال الجدول (٧) أيضاً أن التعديلات الخاصة بذوي الإعاقة الجسدية هي أكثر التعديلات توفراً. وهذا يعود إلى أهمية إجراء تعديلات عمرانية ترتبط بأصحاب هذه الإعاقة وخاصة مستخدمي الكراسي المتحركة، وترجع دراسة الخطيب (١٩٩٦) سبب ذلك إلى قناعة كل من المعلمين والمدراء إلى أهمية تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الحركية في مدارس التعليم العام. ويليهم في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. وعلى النقيض من ذلك، فهم لا يميلون إلى تقبل تعليم ذوي الإعاقات العقلية والسمعية في مدارس التعليم العامة. وإضافة إلى عدم معرفة المسؤولين بالتعديلات الخاصة بالإعاقات الأخرى ومدى أهميتها، وكذلك عدم نفاذ التعديلات إلى جوهر العملية التعليمية.

التـــوصيـــات

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحثون :

- ضرورة إجراء التعديلات العمرانية والبيئية والتعليمية على المدارس الخاصة والحكومية بمراحلها الثانوية والأساسية وذلك بغرض تسهيل دمج الطلبة.
- أن لا تقتصر التعديلات التي تم إجراؤها في النظام التعليمي على المباني المدرسية، بل النفاذ إلى المنهاج، والوسائل التعليمية وغرف المصادر ومراجعة نظام التقويم.
- تدريب المعلمين وإلحاقهم بدورات حول كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة ممن تم دمجهم في النظام التعليمي.
- إجراء دراسات حول أثر التعديلات والبيئة والتعليمية على تحصيل الطلبة ذوي الإعاقة.
- توعية الطلبة العاديين أهمية تقبل زملاءهم من الطلبة ذوي الإعاقة ، وكيفية التعامل معهم.
- تقديم التسهيلات والدعم والتشجيع للمدارس التي تبادر في إدماج الطلبة ذوي الإعاقة.

المـــراجـــع

الأمم المتحدة (٢٠٠٦). **إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة**، نيويورك.

حنفى ،علي (٢٠٠٨) متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من جهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم والسامعين. **الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العامة مع الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع)**. الرياض – مركز الملك فهد الثقافي ، ٢٨-٣٠ابريل ٢٠٠٨.

الخطيب، جمال (١٩٩٦). **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية في الدول العربية**. اليونسكو، عمان، الأردن.

الخطيب، جمال (١٩٩٨). مدرسة الجميع ومستقبل التربية الخاصة، **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تجارب دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي**، التطلعات والتحديات، جامعة الخليج العربي، ٢-٤ مارس.

الخطيب، جمال. (٢٠٠٨). *تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية: مدخل إلى مدرسة الجميع*. **دار وائل للنشر، عمان، الأردن.**

الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل؛ الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحيى، خولة؛ الناطور، ميادة؛ الزريقات، ابراهيم؛ العمايرة، موسى؛ السرور، نادية (٢٠٠٧). **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**، دار الفكر، عمان.

دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨) . ***سيكلوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة*** (ترجمة عادل عبدالله محمد). دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

سباتو، محمد (١٩٨٤). المساواة والمساهمة الشاملة للمعوقين، **مجلة التربية**، العدد (٣٥)، ديسمبر.

السبيعي، تركي (١٩٩٨). مدى إمكانية دمج المعوقين فيا لمدراس العادية من عدمه في ضوء الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب بمدرس التربية الخاصة والمدارس العادية، **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تجارب دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، التطلعات والتحديات**، جامعة الخليج العربي، ٢-٤ مارس.

سعيد، جدولين (١٩٩٦). ***دور التخطيط العمراني في تقديم الخدمات للمعاقين***، مركز راشد لعلاج ورعاية الأطفال المعاقين بدبي.

السويدان، حامد (١٩٩٨). ركائز مج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة تجارب دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، التطلعات والتحديات**، جامعة الخليج العربي، ٢-٤ مارس.

الشخص، عبد العزيز (١٩٨٧). دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي، **رسالة الخليج العربي**، العدد (٢١) السنة السابعة.

شقير، زينب (٢٠٠٥). **خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة، الدمج الشامل، التدخل المبكر، التأهيل المتكامل**، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية.

صالح، محمد (٢٠٠٠). **مدرسة المستقبل أهدافها واحتياجاتها الفراغية**، جامعة الملك سعود، الرياض.

عبدالله، عادل (٢٠١١). **مدخل إلى التربية الخاصة: علم نفس الموهبة والإعاقة**. دار الزهراء: الرياض.

عبدالله، عادل (٢٠١٢). اليات تفعي الدمج الشامل للطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العم كمدخل لدمج المجتمعي الشامل في المجتمع. **الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للاعاقة" تحت شعار " الدمج المجتمعي الشامل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة** " خلال الفترة من ٦-٨ مايو ٢٠١٢م ١٥، مدينة مسقط – سلطنة عمان.

العكايلة، محمود (٢٠١١). درجة تشجيع المديرين لدمج ذوي الاختياجات الخاصة في المدارس العادية في الاردن، الجامعة الأردنية، **دراسة ماجستير**.

علي، نبيل (٢٠١٢). الدمج الأكاديمي للأطفال التوحديين (تجربة مملكة البحرين في دمج الأطفال التوحديين) .**الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة" تحت شعار " الدمج المجتمعي الشامل في ضوء الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة** " . خلال الفترة من ٦-٨ مايو ٢٠١٢م ١٥، مدينة مسقط – سلطنة عمان.

مسعود، وائل .(1984) دمج الأطفال المعوقين في المدارس العامة في الأردن، **من التقرير النهائي عن أعمال الحلقة الدراسية، واقع ومستقبل مؤسسات المعاقين في الأردن**، بإشراف صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني ووزارة التنمية الاجتماعية، عمان، ٢-٥ نيسان.

النصراوي، مصطفى (١٩٩٢). دمج المعوقين في المدارس العادية بين الشعارات والموضوعية العلمية، **المجلة العربية للتربية**، المجلد (١٢)، العدد الثاني، ديسمبر.

وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠٠٦). **قانون إتحادي رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٦م في شأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة**.

Giangreco, M. (1993). Using creative problem- solving methods to include students with severe disabilities in general education classroom activities. **Journal of Education and Psychological Consultant**, 4, 113-135.

HadiiKaKou, K; Petridou,L.& Stylianou,C.(2008).The Academic and School Inclusion of Oral Deaf and Hard of Hearing Children in Cybrus Secondary General Education :Investigating The Perspectives of the stakeholders. **European Journal of Special Needs Education**.Vol.23(17).pp17-29.

Haslam R., & Vallettutti, P. (2004). **Medical problems in the classroom: The teacher's role in diagnosis and management**. University Park Press.

Umbriet, J. (1983*).* **Physical disability and health conditions: An introduction**. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill.

Ysseldyke, J., Thurlow, M., Wotruba, J., & Nania, P. (1990). Instructional arrangements: Perceptions from general education. **Teaching Exceptional Children**, Summer, 4-8.